# الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في منهاج اللّغة العربية للجيل الثاني.

# The difficulties facing primary teachers in the Arabic curriculum for the second generation.

**الباحثة: عبد العزيز بختة.**
**جامعة أحمد زبانة غليزان.**
abdelazziz.bekhta@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/22 تاريخ القبول: 2021/05/04

**الملخص:**

تهدف هذه الدّراسة إلى تبيان الدّور الأساسي لإصلاح المنهاج التّربوي، فعملية التّغيير سمة من سمات الحياة، والنّظام التّربوي يكشف عن منظومة المجتمع من خلال التّعبير عن آمال وطموحات الفرد، لذا كان لزاما على المختصين مواكبة كل ما هو جديد في كل المجالات وبالخصوص مادة اللّغة العربيّة حيث يخضع منهاجها للتحسين المستمر سواء على مستوى المصطلح أو الطرائق والو سائل التّعليمية الحديثة أو النّظريات اللّغوية أو المقاربات البيداغوجية، من أجل تحقيق الأهداف التّعليمية، غير أن المعلّم أصبح يواجه جملة من الصّعوبات في تطبيقه لهذه الإصلاحات في مناهج الجيل الثّاني وخاصة في المراحل الأولى من التّعليم وهذا ما جعلنا نبحث في هذا الموضوع من أجل الوقوف عند هذه العراقيل وإجاد حلول لها وبتالي رفع مستوى التّعليم، متبعين في ذلك" المنهج الوصفي التّحليلي".

**الكلمات المفتاحية:** المعلم؛ المنهاج التربوي؛ الإصلاح؛ تعليم اللغة العربية.

**ABSTRACT**:

The aim of this study is to shed light on the essential role of the curriculum reform. As we know, any educational system reveals the system of a society by expressing the hopes and aspirations of the individual, so it was necessary for specialists to keep up with everything new in many fields, especially when it concerns mother language, Arabic in the case of Algeria. So its curriculum is subject to continuous improvement, whether at the level of term, modern educational methods, linguistic theories, or pedagogical approaches, in order to achieve the educational goals, but the teacher is facing a number of difficulties when he try to apply the curriculum reform called “Second Generation”. mainly in the early stages of education which make us to do this research on this subject in order to define these obstacles and find solutions, and subsequently raise the level of education by following an analytical descriptive approach.

**Key words**: Teach; educational curriculum; Repair; Teaching the Arabic language.

**1.مقدمة:**

كانت ولازالت التربية والتعليم الغاية الأسمى للمدرسة الجزائرية، فقد عرفت المنظومة التربوية لهذا البلد العديد من الإصلاحات على مستوى المنهاج التربوي التعليمي لكون أي اصلاح أو تجديد أو تحديث يعتبر نقطة بداية تغيير إيجابي في التعليم، الذي يعد الحجر الأساس لتطوير الأمم وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما جعل الدول المتقدمة تهتم بهذا المجال في جميع المستويات وبالخصوص "المرحلة الابتدائية" حيث تتوفر الأرضية الخصبة لأخذ العلوم من قبل الطفل الذي يمثل الغد، ونخص بالذكر تعليم اللغة العربية التي تعتبر لغة القرآن الكريم واللّغة الرّسمية لبلدنا الجزائر بالدرجة الأولى واللغة الأم كذلك، فهي المفتاح الذي يمكن المتعلم من التمكن من ناصية العلوم الأخرى لأنه يتعلم بها، وهنا كان لزاما علينا دراسة هذا التطور الذي حصل على مستوى المناهج المعاد كتابتها في مرحلة التعليم الابتدائي ومن ثمة الوقوف على الصعوبات التي تواجه المعلم وهو في صدد قراءته لهذه المناهج، وعليه نطرح جملة من الإشكالات وهي: ماهي الغاية من تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي؟ وكيف تمَّ الإصلاح التربوي للمناهج؟ وما هي الصعوبات التي يواجهها أستاذ التعليم الابتدائي في قراءته لهذه المناهج؟ وما هي أهم الاقتراحات التي يمكن أن تضاف على هذه الإصلاحات؟

أما بالنسبة للهدف من وراء هذه الدّراسة هو تبيان أهم الصعوبات التي يمكن لها أن تحول دون تعليم اللغة العربية وتحقيق أهدافها والكشف عن واقع تطبيق المناهج المعاد كتابتها في المدرسة الجزائرية، من أجل رفع المستوى وتحقيق الكفاءة العلمية متبعين في ذلك" المنهج الوصفي التّحليلي".

**2.تعريف التّعلّيم الابتدائي:**

يعتبر التعليم الابتدائي أو التعليم الاجباري «من أهم مراحل التعليم على الاطلاق، فهو يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه، فيعمل على صهرهم في بوتقة القومية الشخصية الوطنية للأمة»1، منذ الطفولة لذا تشكل هذه المرحلة مرحلة قاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع سنوات (09) سنوات.

**3. غاية مادة اللّغة العربية في مرحلة التّعليم الابتدائي:**

يتمثل دور المدرسة في تعليم اللغة الأم "اللغة العربية" التي تهدف هي الأخرى إلى اكساب المتعلّم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيّده اللّغوي الذي اكتسبه في محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه، فهي كفاءة عرضية2.

وفي خضم هذا التقديم نستخلص أن اللّغة ليست مجرد أداة للتواصل فقط بل هي همزة وصل بين المتعلم وكل العلوم لأنه يتعلم بها فهي الأساس الذي يبني عليه تعلمه، وهكذا تساهم في نمو فكره وشخصيته من خلال نقل ثقافته وحضارة بلده وهذا بدوره يعزز الثقة في نفسه ويقويها، ويجعله محبا للغته.

وبشكل عام إنَّ الهدف من وراء تدريس اللّغة العربيّة هو فهم الكلام العربي المسموع، والتعبير عن الحاجات والاهتمامات المختلفة، والالمام بالأبنية اللغوية والمعرفة والحدسية لبعض القواعد الضرورية من أجل فهم نظام اللغة قبل التطرق إلى قراءة الكلام المكتوب وتحويل المنطوق لكلام مكتوب باستخدام الرموز الكتابية، لقد ركزت هذه الأهداف على المجالات الفكرية والعاطفية والحركية، مثل الاعتماد على مصطلحات

ملفتة لانتباه الطفل ومناسبة لعمره من أجل التأثير في نفسه من جهة وإيصال له رساله أو معرفة من جهة أخرى، كما اعتمدت التصميم الوظائفي البنيان المترابط محورا للتجارب التعليمية في تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، هكذا تحتضن اللغة الذات الإنسانية المتعلمة3.

**4.الأهداف العامة لتعليم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية:**

لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية، ومن أبرزها نذكر ما يلي4:

-اعتزاز التلميذ باللغة العربية والايمان بتميزها، وبخصائصها التي تكفل له الاستمرار والقدرة على استيعاب المستجدات ومواجهة التحديات.

-تعزيز الإيمان بالتراث العظيم الذي استوعبته اللغة العربية، وبيان الصلة العميقة بين العربية والإسلام.

-ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعزيز القيم الإنسانية من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية وما ورد على لسان الشعراء من شعر والكتاب من نثر.

-تعزيز الروابط بين أبناء الوطن وتدعيمها من خلال الدين واللغة والثقافة.

-التفاعل الصادق مع قضايا الأمة ومشكلاتها.

-الربط بين المعارف الفكرية والأدبية واللّغوية في تراثنا العربي والحياة المعاصرة.

وكخلاصة لما ورد في هذا العنصر، أرى أنه من مهام المعلم الكفء غرس حبّ اللّغة العربية في نفس المتعلّم فلا يستحي بالتواصل بها أمام التلميذ من أجل أن يكون صورة حية وقدوة لهذا الأخير، لما لا وهي من أحسن لغات العالم شكلا ومضمونا فهي لغة أخلاقية ومهذبة بامتياز، فلا يمكن أن نجد لغة أخرى تجاريها، يكفي لغتنا شرفا أن كتاب الله أنزل بها استنادا لقوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [يوسف:2]، وقوله أيضا {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ} [الشعراء 195]، صدق الله العظيم.

**5. مفهوم المنهاج:**

**1.5التعريف بالمنهج التربوي التعليمي.**

**أ/المنهج في لغة:** يقال طريق (نَهج) نهج بين واضح وطرق نهجه، وسبيل منهج، و**المنهج كالمنهاج** وقد جاء قوله تعالى: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}، بمعنى الطريق البين والواضح السّليم الذي لا لبس فيه ولا غموض.

**المنهاج:** الطريق الواضح البين المستقيم، وفي التنزيل: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}5، أي ثبتنا على المنهاج الواضح. حيث جاء في معظم القواميس العربية على سبيل المثال نذكر: "**المعجم الوسيط**" نهج الرجل نهجا أي انبهر ومنه أنهج فلان بمعنى ينهج أي يلهث، وكذلك نهج الأمر أي أبانه وأوضحه6. وأنهج الطريق وضح وستبان وصار نهجا واضحا بينا، و**المنهاج:** الطريق الواضح، «ونهجت الطريق، أبنته، وأوضحته علما نهجته لك، ونهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان، أي يسلك مسلكه واستنهج الطريق صار نهجا»7.

كلمة المنهج مأخوذة من اللاتينية، «فهي مشتقة من الجذر اللا تيني بمعنى مضمار السباق فمنهج المدرسة يمثل في المنظور التقليدي أمرا شبيها بذلك المضمار يعج بالطلاب ...يتنافس فيه الطلاب على إتقان المواد والموضوعات الدراسية»8.

شبه علماء اللغة المنهج أو "المنهاج" بمضمار سباق، أما في المنهج المدرسي التربوي فهو الطريق الذي يسلكه كل طالب للعلم حيث تواجهه عثرات وصعوبات وهو في صدد بناء تعلمات مختلفة، وهنا يكون المعلم هو القائد لهذا المضمار ويكمن دوره في تقديم أحكام عن نجاح أو رسوب هذا المتعلّم وجودت أو رداءة التعليم والذي يقصد به المنهاج المتبع حسب المنظور التقليدي.

**ب/ المنهج في الاصطلاح:** وفي هذا الصدد سنقوم باستكمال ما ورد في العنصر السابق، بالبحث عن مفهوم المنهج التّربوي والتّعليمي وما هي عناصره وما هي مكوناته؟

المنهاج في علم التّربية والتّعليم يراد به المنهج المدرسي الذي يعد «منظومة الخبرات التربوية التي تهيؤها المؤسسة التربوية لتلاميذها لمساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل والموازن (إيمانيّا، وخلقيّا، وجسميّا، وعقليّا، ونفسيّا، وجنسّيا، واجتماعيّا)9» أو هو الطريق التي يخطها المعلم لتلامذته بخطى منظمة ومقننة في مواد دراسية محكمة المعالم وهما في صدد القيام بالعملية التعليمية وذلك لا يتم إلا من خلال طرائق من أجل بلوغ الأهداف المنشودة، والبعض الآخر اعتبر المنهج المدرسي بمعنى المقرر المدرسي أي "المحتوى". أو هو الصيغة التنفيذية للمنهاج ولرؤية تربوية معرفية أو «هو ما تقدمه المدرسة لطلابها وهو تعريف عام وواسع ينطبق على المنهج في كل زمان ومكان، ولكن ما تقدمه المدرسة في مكان قد يختلف عما تقدمه في مكان آخر، وما كانت تقدمه المدرسة عبر قرون يختلف عما تقدمه المدرسة الحديثة، وإن هذا المحتوى المتغير هو ما يصطلح عليه بمفهوم المنهج»10 فلا وجود لمنهاج ثابت المبنى لأنه وليد اتجاهات فكرية وتربوية وفلسفية وأخرى اجتماعية مختلفة هي الأخرى فاختلاف العصور والمجتمعات والثقافات يفرض على المنهج الولوج تحت طائفتهم، وهذا ما أثبتته الأدلة العلمية من خلال ما تيسر لها من دراسات متخصصة في مجال المناهج.

وعليه فهو الإطار الفكري الذي وضعه المنظرون والمختصون في علم المناهج وهم القائمون على أمر إعداده، ويمكننا أن نعتبره اللّبنة الأساسية التي تحدد مدى نجاح المنظومة التعليمية التعلمية أو فشلها.

لقد تعددت تعريفات (المنهاج /منهج) واختلفت وذلك لما لهذه الكلمة من اتساع، والتي تتكون من أربعة أحرف بسيطة في ظاهرها غير أنها واسعة في باطنها، وذلك لاشتمالها على مكونات السّيرورة الدّيداكتيكية من محتوى وأهداف تعليمية وطرائق التدريس بأساليبها والتقويم بأنواعه وهذه العناصر هي الأساس الذي يشتمل عليه المنهاج ويقوم بقيامها وذلك من خلال تنظيمها والتخطيط لها وفق أسلوب معين شرط نجاحه.

يعود السّبب وراء تعدد تعريفات المنهاج من قبل المنظرين والمفكرين إلى الأهمية البالغة لهذا المجال من العلم وكل هذه الدراسات من أجل تطويع اتجاه من بين الاتجاهات أو كلها فمنهم من اهتم بالمنهج على أساس المادة والبعض الآخر التفت إليه من منطق حاجات المجتمع والباقي نظر إليه من محور دورانه ألا وهو التلميذ "الحاجات، الميول، الاتجاهات" وبين هذا وذاك تولد لنا اتجاه يجمع بين وجهات النّظر ألا وهو المنهاج الحديث.

ومن خلال ما وردنا من تعريفات ندرك أن المنهاج قد شمل كل من المحتوى والأنشطة الصفية ولا صفية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وطرق التقويم، وغرضنا من ايراد أكثر من تعريف هو إدراك المعنى الواسع لهذا المصطلح.

**1.6الإصلاح التربوي:**

**أ/الإصلاح في اللغة: «(مادة: ص ل ح)**، أصلح الشيء: أزال فساده، صلح الشيء كان نافعا أو مناسبا»11.

**ب/اصطلاحا:** «يعني إعادة النظر في النظام التربوي القائم من خلال اجراء مجموعة من الدراسات التقويمية مع البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة ورؤى مستقبلية للنظام التربوي وفي هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية ومظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار»12.

لقد اهتم المفكرون والباحثون في علم التربية بعملية الإصلاح التربوي وحتى رجال السياسة كل حسب ما تمليه عليه مجاله العلمي وتوجهه، وذلك راجع لفوائد هذا الأخير فهو لا يقتصر على اصلاح وتعديل في المنظومة التربوية وكل ما تشتمله من طرائق تدريسية وكيفية تناولها أو تقويم بيداغوجي وأهداف وتجديد على مستوى المحتوى بل يشمل معاني أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية، وهذا ما نجد "حسن حسين البيلاوي" قد أشار إليه في تعريفه للإصلاح التربوي بقوله أنه «يشير عادة إلى عملية التغير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو الأحسن، وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية»[13]. في حين أن عبد القادر فضيل فيرى أنه من الممكن أن تعني «التغيير الجذري لبنية النظام والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها ولعناصر السياسة التي توجهه»14، وعلى خلاف ما ورد في التعريفين نرى أن البعض الآخر يربط مفهوم الإصلاح بجملة من المصطلحات المتقاربة وهي التجديد والتغير والتطوير والتحديث15.

ومما سبق نستخلص أن عملية الإصلاح التربوي تهدف إلى إحداث تغييرات على مستوى النظام التربوي وفق خطة مدروسة ومنظمة من قبل المختصين وبما يتناسب وفلسفة المجتمع وتوجهاته المحورية، فالإصلاح وبشكل عام يعنى ادخال عناصر جديدة نظريا أو منهجيا ومن ثمة الاستفادة منها في إعادة بناء وإنعاش هيكلة بعض الأساليب والطرائق الفنية والممارسة، بهدف إثراء الخبرة التربوية في قطاع التربية وفق ما أشار إليه التخطيط التربوي الشامل لهذا التجديد من مضامين.16

**2.6أهمية الإصلاح التربوي:**

يعتبر الإصلاح التربوي من أهم القضايا التي تمَّ معالجتها من قبل المفكرين والتربويين بحثا في عن الأفضل دوما، وذلك منذ أفلاطون وجمهوريته إلى الفارابي ومدينته الفاضلة إلى "جان جاك روسو "وما حمله

كتابه "أميل" الذي تضمن أفكاره التربوية الجديدة ومهاجمته للمعتقدات والأساليب التّربوية التي كانت سائدة في عصره أنا ذاك.17

**3.6شروط الإصلاح:**

لكل اصلاح شروط خاصّة يخضع لها وينبغي أن تراعى في عملية الإصلاح، فما بالكم لو تعلق الأمر بقطاع حساس ألا وهو قطاع التّربية والتّعليم وهذه الشروط هي:

-عمل تقييميّ تشخيصي لمعرفة العوائق والعراقيل التي تحول دون تحقيق الأهداف، أي دراسة كل الثغرات السابقة من أجل تصحيحها ومعالجتها.

-تحديد أهداف وغاية الإصلاح بصورة واضحة ودقيقة من أجل تفادي الوقوع في أيّ خطأ سابق.

-حصر النّتائج المنتظرة.

-التّشاور على نطاق واسع.

-تنظيم عمليات تكوين وتحسيس لصالح المنفذين18.

**4.6المقاربة بالكفاءات كأسلوب من أساليب الإصلاح التربوي:**

المقاربة بالكفاءات «هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية. ومن ثّم، فهي اختيار منهجي يمكّن المتعلم من النّجاح في هذه الحياة، على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة»19

تعتبر كذلك هذه المقاربة خلفية بيداغوجية لنظريات لسانية، والتي بدورها تبنتها وزارة التربية الجزائرية كمقاربة بيداغوجية في منظومتها التربوية وعلى أساسها تمَّ بناء المناهج الجديدة وشرع في تطبيقها ابتداء من (2003-2004م)20 إلى يومنا هذا، وفي سنة(2016-2017م) خضع نفس المنهاج السابق إلى التّعديل والذي أصطلح عليه اسم "المناهج المعاد كتابتها" أو "مناهج الجيل الثاني" والتي لاتزال تتبنى نفس المقاربة كونها أحدث مقاربة وأنجعها للتطبيق لأنها فتحت الفضاء الواسع لكل من المعلّم والمتعلّم وحررته من قيود المقاربات الفارطة، فقلصت من دور المعلم حيث أصبح موجها تربويًا فقط وفتحت الباب الواسع للمتعلّم للبحث والتّقصي عن معارفه حيث يقوم ببنائها ومن هذا نرى أن المقاربة بالكفاءات قد اعترفت بالذات البشرية المتعلمة وهذا ما جعلها ترتقي وتتميز.

**5.6 إصلاح المناهج المعدلة (المناهج المعاد كتابتها –مناهج الجيل الثاني):**

تمَّ تنفيذ المناهج المعدلة والتي بدورها تعتبر امتدادا للتدريس بالمقاربة بالكفاءات مباشرةً مع الدخول المدرسي عام (2016-2017م) ولعلَّ أهم أسباب إعادة الكتابة أو التعديل للمناهج هو إضفاء الانسجام الدّاخلي لهذا الأخير من حيث21:

أ-الانسجام بين المنهاج والكفاءات الشّاملة والكفاءات الختامية.

ب-الانسجام بين مكونات جدول البرامج السّنوية، لأن العناصر الموجودة في أعمدة هذه الجداول مترابطة ترابطا متضامنا متكاملا، ويشتق بعضها البعض في تسلسل منطقي.

كما تمَّ الاعتماد في بناءه على احترام المبادئ التالية: الشمولية والانسجام، القابلية للتطبيق، المقروئية، الوجاهة وقابلية التقويم22.

**1.5.6أهداف كتابة مناهج الجيل الثّاني:**

لكتابة مناهج الجيل الثاني جملة من الأهداف، ونحن بدورنا سنقوم بتعداد أهم النّقاط في هذا العنصر وهي:

-معالجة الثّغرات وأوجه القصور التي تمَّ تحديدها في مناهج الجيل الأول.

-تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعادة البرامج وتنظيم التَّعلمات.

-امتثال المناهج المدرسية للقانون التّوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدّليل المنهجي لإعداد المنهاج23، وفي هذا الإطار قدم لنا القانون التّوجيهي جملة من التّوصيات وهي كالتالي[24]:

-تأسيس المناهج على كفاءات وجيهة، صلبة ومستدامة.

-تركيز المناهج على مقاربات مبنية على مسار تحليلية، تلخيصيه، وحل المشكلات.

-تركيز التعلمات على بناء المعارف المهيكلة.

-ربط المناهج بالحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية للمجتمع.

- تركيز المناهج على المقاربات التي تحضّر إلى الاندماج في مجتمع المعرفة، والتكيّف مع الوضعيات الجديدة وتحولات المجتمع والبيئة العالمية.

نستخلص من خلال ما ورد في المناهج المعاد كتابتها أنها جاءت لتصحيح الثغرات وتقويم الاعوجاج امتثالا للقانون التوجيهي وكل ما يوصي به من أجل بناء شخصية متعلمة ذات كفاءة عالية والتي بدورها تسمح بالمشاركة النشطة في الحياة الاجتماعية والتّكيف مع المتغيرات بكل فعالية، فالفرد ابن زمانه.

**7.الصعوبات والعراقيل التي تواجه المعلم في قراءته للمناهج المعاد كتابتها في مرحلة التعليم الابتدائي ولمادة اللغة العربية هي:** رغم الإصلاحات والتعديلات التي خضعت لها مناهج الجيل الثاني إلا أن المعلّم في هذه المرحلة أصبح يواجه جملة من الصّعوبات والتي يمكن لنا أن نذكرها في النّقاط التّالية:

-كثافة المنهاج وطول المقرر الدراسي.

-صعوبة تحقيق التّعلمات وبنائها للوصول إلى الهدف وهذا بسبب قدرات المتعلمين ومستواهم العقلي والفكري والجسمي الذي لا يتلاءم في الغالب مع المنهاج.

-كثافة المحتوى في منهاج الجيل الثاني وكثرة الدروس والمصطلحات اللّغوية والعلمية الغامضة التي لا تراعي القدرات الاستيعابية للمتعلم.

-الحجم السّاعي لا يتوافق مع المحتوى المعرفي فهو غير كافي خاصة لتعليم التّراكيب اللّغوية الجديدة.

-عدم تلاؤم الدّروس مع التّطبيقات المبرمجة.

-غياب التناسق والتّرابط في بعض الدروس.

-عدم توافق المنهاج مع القدرات الفكرية واللّغوية لدى المتعلمين.

-عدم القدرة على توفير بعض الوسائل التّعليمية الحديثة التي تؤدي إلى إعاقة العملية التّعليمية **"نقص الإمكانيات والوسائل التوضيحية".**

-اعتماد مناهج الجيل الثاني على الجانب النّظري أكثر من التّطبيق.

-عدم مطابقة دراسة المقاربة بالكفاءات مع التّقويم.

-صعوبة تطبيق التّقويم المستمر في ضوء المناهج المعاد كتابتها.

-عدم اشراك القاعدة "معلمين، أساتذة، مستشارين تربويين إلخ" في عملية كتابة المنهاج وبناء الدّروس.

-سوء التّنظيم والتّرتيب متعلق بصاحب واضع البرنامج.

-صعوبة تجسيد مناهج الجيل الثاني في الواقع التّعليمي والمدرسة الجزائرية وهذا يعود إلى "ضعف الجانب الاقتصادي والاجتماعي".

-مناهج الجيل الثاني لا تراعي عقلية المجتمع الجزائري وبيئته الثقافية والاجتماعية والدّينية.

-هذه المناهج تواكب التّكنلوجيا لكن الواقع عكس ذلك حيث أنَّ بيئة المتعلمين وامكانياتهم محدودة ولا تساعد في الإلمام بكل هذه المعلومات وكأننا في عالمين مختلفين.

-كثافة الأقسام العددية حيث يتعدى عدد تلاميذ الفوج في بعض الأقسام (43-45) تلميذ.

**8.اقتراحات تعديل مناهج الجيل الثاني للتّعليم الابتدائي:**

-التخفيف من كثافة المنهاج الذي يعاني منه المتعلم والمعلم على حدّ سواء، وبعض الدّروس التي يجب دمجها أي المطالبة بإعادة النظر في المناهج الدّراسية من حيث كثافة الدروس وترابطها وتناسقها وتلائمها مع بيئة وعقليّة الطفل.

-تقليص حجم الدّروس بحيث تناسب مستوى المعلمين كما تجنبنا الوقوع في التّكرار.

-حذف بعض الدّروس التي لا تخدم لا التّربية ولا التّعليم.

- ارجاع الدّروس المحذوفة التي تخدم بعضها البّعض.

-تبسيط الدّروس من حيث المصطلحات.

-تبسيط لغة بعض النّصوص لإدراك المتعلّم.

-التّركيز على طريقة حل المشكلات.

-اختيار المواضيع المناسبة لمادة اللغة العربية بما يتناسب ومستوى المتعلّمين والاختيار الهادف للنصوص والوضعيات الملائمة.

-إمكانية الدّمج بين الطرائق القديمة والحديثة لتقديم منتوج تعليمي أفضل يضمن تحسن المستوى المعرفي لأبنائنا مستقبلا.

-إعادة النظر في تسطير المناهج باعتبارها اللّبنة الأساسية في العملية التّعليمية وهذا بمراعاة أعمار التّلاميذ والمناطق أو البيئة التي يحيون فيها.

-تكييف الحجم الساعي مع محتوى مادة "اللغة العربية".

-السعي لتحقيق النّوع لا الكم.

- التكوين الجيد والمدعم، أي "تكثيف العملية التكوينية".

- اعداد مذكرات نموذجية للاستئناس لجميع الأنشطة من أجل إزالة الغموض والصعوبات التي تعترض الأستاذ وخاصة في ظل تكرار سيناريوهات المناهج الجديدة وإصلاح الإصلاح.

-التركيز على علم اللسانيات لأنه يجعل المتعلم يكتسب لغة سليمة ودقيقة.

-مقاربة المنهاج مع دراسة "المقاربة بالكفاءات".

-تأمين وتجهيز فضاءات وقاعات مناسبة لتطبيق أسلوب المقاربة بالكفاءات.

-الاطلاع على مختلف المقاربات البيداغوجية في كل المدارس والاستفادة منها لخدمة العملية التعليمية.

-تخصيص أساتذة مختصين لتدريس مواد الايقاظ "التربية البدنية، موسيقى، رسم".

-إعطاء للأستاذ حرية أكبر في تكييف الدّروس والمنهاج بما يناسب مستوى التّلميذ.

-إعطاء الأهمية القصوى للمدرسة الابتدائية باعتبارها الحجر الأساس في بناء منظومة تربوية جيدة.

-تجهيز المدارس الابتدائية بالوسائل التعليمية الحديثة المطبقة في الدّول الأربية.

-تحسين وضعية الأستاذ ماديا ومعنويا من باب التّحفيز.

-ملاءمة الأنشطة للدروس.

-وضع مخطط توزيعي للكفاءات سنوي، شهري، وتوزيع الحصص التعليمية وفق الحجم الساعي.

-التّنسيق بين برامج السّنة الخامسة والسنة الأولى متوسط لتفادي الصعوبات.

**خاتمة:**

توصلنا في بحثنا هذا أن اصلاح المناهج يعبر على الرغبة الملحة في تحسين نوعية المنهاج من طرف واضعي المناهج من خبراء وأساتذة مختصين، أما الجمود والثبوت على منهاج واحد انما يعبر عن عدم الرغبة في التطوير، ولكن ليس كل اصلاح يقتضي بضرورة أن يكون خالي من النّقائص، وهذا لا يعني انتقاصنا لمناهج الجيل الثاني بل من أجل الوقوف على مواطن الضعف والقصور والحرص على معالجتها من خلال:

- توظيف أساتذة لديهم تخصص جامعي "دراسات لغوية" من أجل المساهمة في خدمة مادة اللّغة العربية.

-وجوب مراعات إعداد المعلم والوقوف أمام الثغرات التي من الممكن أن تواجهه وهو في صدد قيامه بمهنته فنجد هذا الأخير "المعلم" وخاصة الجديد فور التحاقه بالعمل يحتاج إلى جرعات تدريبية من أجل تطوير وتغيير المنظومة التعليمية الحالية وتحقيق التنمية في عصب مجتمعنا الذي يتمثل في "النظام التربوي"، وعليه يجب تكوين وتنمية المعارف وصقل المهارات الأدائية لبلوغ الأهداف التّربوية.

- العمل على تحقيق اشراف تربوي كفؤ، يكون دعما للمعلّم في تحقيق المستوى المطلوب وفي نقل المشاكل والصعوبات التي تواجه المعلم في قراءته للمنهاج.

- سوء التّكوين قد يؤدي إلى عدم فهم المنهاج وتقديم حكم مخلوط عليه وبالتالي عدم تحقيق الأهداف وعدم الاستفادة من الإصلاح في تعليم اللّغة العربية.

-الاستفادة من دراسات الباحثين وما يقومون بنقله من انشغالات وآراء السادة الأساتذة وأخذ بحوثهم بعين الاعتبار في عملية الإصلاح.

**الإحالات:**

1- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 1990، ص: 103

2 - ينظر: المصدر نفسه، ص (08).

3 - ينظر: منى حبيب، قاسم شعبان: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية، دار الكتاب اللبناني، ط 1، لبنان، 1983م، ص: 80،81.

4 - ينظر: جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحة الابتدائية: ط 1، 2005، ص:31،32..

5 - سورة الفاتحة: الآية 06.

6 - أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج.9662، د ت، ص:02.

7- محمد صابر سليم وأيحي عطية سليمان وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر، د ط، ،1426هـ-2016م، ص:12.

8 - المصدر نفسه: ص: 12.

9 - موسى، فؤاد محمد موسى: علم مناهج التربية، دار الكلمة، ط1، مصر، المنصورة، 2007م، ص:25 .

10 - عمران، جاسم الجبوري: د.حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، عمان الأردن، ط1، 2013، ص:21.

11 - فاروق عبدة فليه، أحمد عبد الفتاح الذكي: معجم مصطلحات التربية، لفضا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا، د ط، الإسكندرية، مصر، 2004، ص(33).

12 - فاروق عبدة فليه، أحمد عبد الفتاح الذكي: معجم مصطلحات التربية، لفضا واصطلاحا، مرجع سابق، ص (33،34)

13 - شبل بدران، حسن حسين البيلاوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، مصر، 2003، ص (32).

14 - عبد القادر فضيل: المدرسة الجزائرية حقائق واشكالات، جسور، الجزائر، ط1، 2009، ص(63).

15- ينظر محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص (77).

16 - ينظر: مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،1999، ص (58).

17 - ينظر: عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط2، د س، ص (165).

18 - ينظر: بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010، ص (58، 59).

19 - حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الأبعاد والمنطلقات-دار الخلدونية، د ط، الجزائر، 2012م ص (11).

20 - ينظر: كمال فرحاوي، تصميم المناهج التعليمية، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، 2017، ص (30).

21 - زينب بن يونس: كيف نفهم الجيل الثاني، حي علي عمراني برج الكيفان، ط 1، الجزائر،2017، ص(62).

22 - اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، ص(02).

23 - المصدر نفسه: ص(62).

24 - اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، طبعة 2016، ص(48).